

الإدارة الأميركية وتغيير السيناريو العسكري

■ **عامر نعيم الياس***

تغيير تدريجيّ في المهمة قبل أن تبدأ. هذه العبارة توصّف تصريحات وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي في مجلس الشيوخ الأميركي الثلاثة الفاتح. تناقض صراحةً مع الموقف الرسمي للرئيس الأميركي باراك أوباما الذي أعلن استراتيجية الحرب على ما يُسمّى «الدولة الإسلامية»، فقط قبل خمسة أيام من تصريحات رئيس أركانه الذي طرح علنا احتمال فتح باب التدخل العسكري البرّي الأميركي في العراق، وربما في مناطق أخرى، وفقا لتلك «مرحلة بمرحلة»، وقال حريفاً: «وجهةً نظر اليوم، أنّ هذا التحالف هو الطريق الصحيح للمضيّ قدماً... لكن إذا لم تكن الحال كذلك، وإذا كانت هناك تهديدات ضدّ الولايات المتحدة، ساعدو إلى الرئيس وأقدم له توصية يمكن أن تشمل استخدام قوَات برّيّة». مشيراً إلى أنه في المعارك لاستعادة المدن الكبرى يمكن أن يدفع بالمستشارين العسكريين الأميركيين إلى القتال «في حالة كالموصل يجب أن يكون المستشارون العسكريون الأميركيون في المعركة».

وفي الجلسة ذاتها، أعلن وزير الدفاع تشاك هاغل أنّ «داعش» سيُستهدف في سورية وهذا يشمل «مراكز القيادة والبنى التحتية والقدرات اللوجستية»، فما سرّ هذا النزوع إلى تطوير الاستراتيجية قبل أن تبدأ؟

الصراع القائم داخل أجنحة الإدارة الأميركية ليس بالامر الخفيّ على أحد، كما أن تردّد أوباما القائم على تجربة كافة الخيارات واستنفادها إلى الحدود القصوى واختيار الأنسب له، هو الذي يفسح في المجال أمام الاعتماد على تقديرات موقف متعاضة في بعض الأحيان والرهان على عامل الوقت. وعليه، فإنّ تصريحات الجنرال ديمبسي يمكن أن تندرج في أحد سيناريواتها في سياق الخلاف بين العسكر والساسة في واشنطن حول الاستراتيجية الواجب اتّباعها في محاربة الإرهاب. وهنا تقول مراسلة صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية في واشنطن: «إن تصريحات ديمبسي توكّد مدى الصعوبة التي يواجهها الأميركيون في التزام مقاربة النأي التي يعتمدها الرئيس باراك أوباما، الأمر الذي يندرج في سياق الصراع الداخلي حول الخيارات الواجب اتّباعها للحرب في العراق وسورية بين أركان الإدارة الأميركية».

أما الاحتمال الآخر لتصريحات رئيس الأركان الأميركي فيمكن وضعه في سياق التمهيد الإعلامي كمرحلة أولى لمراحل حرب طويلة الأمد يمكن أن تصل إلى حدود العودة الأميركية إلى المستعق العراقي. فجميع المهتمّين بالشأنين السياسي والعسكري يدركون أنّ الضربات الجويّة من دون تدخل برّي فاعل على الأرض لا تُؤتي بالنتيجة المطلوبة. فضلاً عن أنّ الأصوات المتسائلة عن بدائل أوباما على الأرض في سورية والعراق تتحدّج بعدم أهلية أيّ طرف لملّ الفراغ الذي قد يخلقه إنكشاف تنظيم «الدولة الإسلامية» من بعض المناطق التي سيطر عليها، إضافة إلى التخوّف من وقوع الأسلحة الأميركية في أيدي المتطرّفين كما حصل في الموصل العراقية، من دون إفغال العامل الإقليمي في المنطقة غير المستعد لأيّ مشاركة عسكرية رديّة لواشنطن في حربها الجديدة. عوامل يبدو أنها تصبّ جميعها باتجاه استعادة سيناريو المحافظين الجدد في المنطقة على رغم محاولات أوباما ترك مسافة تفصل استراتيجيته في حربه على الإرهاب «الداعشي»، عن استراتيجية سلفه الرئيس جورج دبليو بوش في حربه على «القاعدة».

وهنا تنتقل صحيفة «لو فيغارو» عن الكولونيل بيتر منصور مساعد الجنرال ديفيد تيراويس قولهُ: «أنّ أيّ محلل عسكريّ يعرف أنّه من غير الممكن هزيمة الدولة الإسلامية من دون عنصر أرضيّ فاعل... هذه الدولة ليست بالضرورة أن تكون أميركيّة، يمكن أن تكون عراقية من العائش السنيّة، أو من الدول العربية، لكنّ بجميع الأحوال تتطلب التزام المستشارين العسكريين الأميركيين لمساعدة القوات البرّيّة وتأمين اللامتناح مع القوات الجويّة».

إنه تغيير سيناريو عسكري لمعركة لم تبدأ بعد، ليس فيها من ثابى توافق بين أركان الإدارة الأميركية على ضرورة

الحرب طويلة الأمد. «هذه الحملة لن تكون مثل تلك التي شُنت على صدام حسين عام 2003 إذ كانت تستهدف السيطرة السريعة على العدو، ودعوة الجميع إلى الوقوف تحت رايته، واختيار العالم كله الجنرال ديمبسي حديثه في جلسة الاستماع أمام مجلس الشيوخ الأميركي.

موسكو تشكّك في نزاهة الجهود الأميركية لحشد تحالف دولي ضد الإرهاب

أعلن دبلوماسي روسي رفيع المستوى منذ يومين أن إعلان الولايات المتحدة عن تشكيل تحالف جديد لمكافحة الإرهاب، قد يكون ذريعة لدعم طموحاتها إلى زعامة عالمية.

وفي مقابلة مع وكالة «نوفوستي» الإخبارية الروسية، قال إيليا روغاتشوف، مدير قسم شؤون التحذيات والتهديدات الجديدة في وزارة الخارجية الروسية، إنه ليس واضحاً هل هو بيان استعداد واشنطن لتعاون نزيه مع شركائها، أو ذريعة لإعلان طموحاتها إلى الزعامة ودعوة الجميع إلى الوقوف تحت رايته، واختيار العالم كله مجدداً بناءً على مبدأ: «من ليس معنا فإنه ضدنا في الصراع المحتدم ضدّ الإرهاب»؟

كما علّق الدبلوماسي الروسي على تصريحات حول خطط لشنّ غارات جويّة ضدّ مواقع المتشدّدين في سورية، مشيراً إلى أنّ هذه الغارات قد تستخدم للقضاء على الرئيس السوري بشار الأسد.

وشدّد روغاتشوف على أنّ روسيا ستدعم فقط الخطوات المشروعة في نظر القانون الدولي. مضيفاً أنّ ردّ المجتمع الدولي على تهديدات تنظيم «الدولة الإسلامية»، يجب أن يكون شاملاً وآلاً ينحصر في استخدام القوة. بل أنّ يخضع لرعاية الأمم المتحدة مع الالتزام الصارم بمبادئ القانون الدولي وأحكامه ذات الشأن، ومنها احترام سيادة الدول، بما في ذلك سيادة الجمهورية العربية السورية.

ورحب المسؤول في الخارجية الروسية بإعلان واشنطن نيّتها التعاون مع روسيا في مجال مكافحة الإرهاب، لكنه أكد أنّ استعداد موسكو لهذا التعاون ليس مطلقاً. مشيراً إلى أنّ لدى روسيا حدوداً في هذا الشأن، الأمر الذي تسبّب فيه، وإلى درجة كبيرة، تصرفات الشركاء.

ولفت روغاتشوف في هذا الخصوص إلى أنّ التصريحات الأخيرة التي أدلى بها الرئيس الأميركي وغيره من الزعماء الغربيين، لم تفرّق بين تهديدات يزعمون أنها تأتي من روسيا، وتلك الناجمة عن تنظيم «الدولة الإسلامية».

وفي هذا الخصوص، تساءل الدبلوماسي الروسي قائلاً: «في ظلّ هذه المعايير كيف يخططون للتعاون معنا؟ يبدو أنّ شركاءنا إما أن يكونوا براغماتيين إلى حدّ تجرّدهم من المبادئ، أو هناك خلل ما في تقييمهم للتهديدات الواردة».

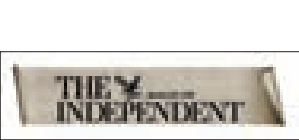
المصدر: وكالة «نوفوستي»

البنء

تضارب في الآراء داخل الإدارة الأميركية... والاشتباك المباشر مع «داعش» قد يؤدي إلى نتائج عكسية

آخر ما كان ينتظره الرئيس الأميركي باراك أوباما، الباحث عن أوسع تحالف في حربه المفترضة ضدّ «داعش»، أن يأتي «التخلخل» من داخل البيت الأبيض. إذ أثارت تصريحات رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال مارتن ديمبسي في شأن الحرب على «داعش»، موجة من التكهّنات بأنّ القوات الأميركية ستعاني مرّة أخرى ويلات حرب برّيّة جديدة في الشرق الأوسط.

وتداولت صحف غربية عدّة تصريحات ديمبسي، ومنها «نيويورك تايمز» الأميركية، و«دايلي تلغراف» البريطانيّة.



«إنديبنت»: سورية طلبت من الولايات المتحدة التعاون ضدّ «داعش»

ذكرت صحيفة «إنديبنت» البريطانيّة أمس، أنّ النظام السوري طلب من الولايات المتحدة التعاون في الحرب ضدّ تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام-داعش».

وكتب روبرت فيسك أن دمشق طلبت من واشنطن الانخراط في التعاون الاستخباراتي والعسكري لإحاق الهزيمة بعدوّهما المشترك «داعش»، ووجّهت دعوة إلى أعضاء في مجلس الشيوخ والكونغرس لزيارتها من أجل مناقشة العمل المشترك ضدّ «الجهاديين» الذين يهدّون كلا من الولايات المتحدة وسورية. وقال فيسك إن الرئيس الأميركي باراك أوباما «سيضطر من جديد لتفسير أسباب عدم قدرته على التعاون ضدّ أعداء الولايات المتحدة المروّعين مع النظام السوري، الذي تعهّد بإسقاطه على رغم أنه يحارب الأعداء أنفسهم».

وأضاف أن رئيس مجلس الشعب السوري محمد جهاد اللحام، وجّه رسالة إلى رئيس مجلس النواب الأميركي، جون بوهرنر، وآخرين من بينهم زعيمة الأقلية في المجلس نانسي بولسي، يدعو فيها أعضاء في الكونغرس ومجلس الشيوخ إلى التعاون بين البلدين من أجل إنقاذ أرواح السوريين والأميركيين على حدّ سواء من احتمال هجوم إرهابي بالقبلة القدرة من قبل تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة»، وجماعات «جهادية أخرى».

وأشار فيسك إلى أن اللحام كتب في رسالته أن ما يوصف به المعارضة السورية المعتدلة»، والتي وعدت الولايات المتحدة بدعمها وتدريبها، باعث تنظيم «داعش» صحافياً أميركياً قفطعت رأسه، ولاشيء يمنع هذه الجماعات من بيعه أيضاً أسلحة أميركيّة لأن ذلك يمثل سياسة شائعة لديها.

وقال فيسك إن رئيس مجلس الشعب السوري حذّر في رسالته من أنّ تسليح «الجهاديين الإسلاميين» يتسكّل انتهاكاً واضحاً لقرار مجلس الأمن الدولي 2170، والذي يرض على أنّ أيّ تعاون في مجال مكافحة الإرهاب يجب أن يكون بين الدول الأعضاء.

ويدعو القرار 2170، الذي تبناه مجلس الأمن الشهر الماضي، الدول الأعضاء إلى منع تدفق المقاتلين الأجانب والتمويل وغير ذلك من أشكال الدعم للجماعات الإسلامية المتطرّقة في العراق وسورية، مثل «داعش» و«جبهة النصرة»، ومنع مواطنيها من السفر إلى هذين البلدين للانضمام إلى الجماعات «الجهادية».

وأضاف فيسك أن اللحام يتهم في رسالته السعودية بتحويل أعداء نظام الرئيس الأسد، ورعاية المدارس التي تعلم إيديولوجية الكراهية والفكر التكفيرى واعتبار «الجهاد» واجباً مقدّساً، ويعتبر جميع الإرهابيين نتاج الفكر الوهابي السلفي والإيديولوجية الجهادية من جهات 11 أيلول 2001 إلى تفجير بوسطن وذبح الصحافيين الأميركيين جيمس فولي وستيفن سولتوف، إذ يُعتبر الذبح ممارسة حكوميّة قانونيّة في المملكة العربية السعودية.

وأشار فيسك إلى أنّ رئيس مجلس الشعب السوري دعا في رسالته الرئيس أوباما إلى عدم صوغ أيّ تحالف خارج قرار مجلس الأمن الدولي 2170، خصوصاً مع الدول التي لديها تضارب مصالح بسبب العقيدة التي تمارسها.

وقال فيسك إن رسالة اللحام قد تكون من وحي خالد محجوب، رجل الأعمال السوري الحاصل على الجنسية الأميركية والعرفّ من الرئيس بشار الأسد، كونها كزّزت العبارات التي يردها محجوب بأنّ الحل الوحيد للمشكلة يتمثّل في إعادة تأهيل الإرهابيين والعائلات والمجتمع على قيم الصوفية التي تنبذ العنف.

وكان للحام قد وجّه في آب العام الماضي رسالة مشابهة إلى نظيره البريطاني، جون بيركو، لتوضيح عواقب توجيه ضربة عسكرية ضدّ بلاده والمخاطر الكبيرة المترتبة على ذلك، قبل ساعات من تصويت البرلمان البريطاني على المشاركة فيها، رداً على الهجوم المزعوم بالأسلحة الكيماوية في ريف دمشق.

وقال اللحام في رسالته: «نحن نطلب منكم ألا تصفوننا ولكن أن تعملوا معنا». وترسلوا وذا إلى سورية للتحقق من استنتاجات مفتشي الأمم المتحدة بشأن الهجوم المزعوم بالأسلحة الكيماوية في ريف دمشق، والذي نذيه من دون تحفظ». محرراً النواب البريطانيين من أنّ الهجوم دولي على سورية سيكون عملاً عدوانياً غير مبرّر من أعمال الحرب، من شأنه أن يقوّي تلقائياً عدوئنا المشترك، تنظيم القاعدة وفروعه.

وصوت البرلمان البريطاني لاحقاً وبالإكثريّة على رفض مشاركة لندن في أيّ عمل عسكري في سورية، رداً على مزاعم استخدام نظامها الأسلحة الكيماوية في ريف دمشق.



«غادريان»: الاشتباك المباشر مع «داعش» سيؤدّي إلى نتائج عكسية

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانيّة في عددها الصادر أمس مقالاً عن تنظيم «الدولة الإسلامية» وكيفية التعامل معه، وإلحاق الهزيمة به من دون حرب مباشرة معه.

ويرى صاحب المقال، وهو محلل سابق في الاستخبارات العسكرية الأميركية، أن الاشتباك المباشر مع التنظيم سيؤدّي إلى نتائج عكسية، وأنّه لا بدّ من استراتيجية بديلة أكثر تطوراً، تجعله ينهزم بسلاحة. ويعتقد أنّه لا يمكن إلحاق الهزيمة بتنظيم «داعش» بالمقابل والرصاص، حتى لو كان في مواجهة قوات غير غربية مدعومة بالطيران، كما قالت «بي بي سي». لا بل أنّ التنظيم يزداد قوة كلما تعرّض لهجمات أوروبية وأميركية، ويستمرّ أخطاه الدول الغربية.

ويوضّح المقال أن استخدام الدول الغربية القوة العسكرية يثير غضباً شعبياً ويدفع بالمزيد من الحائقين نحو الانضمام إلى التنظيم، ويوجّج نار المعارك، وهذا ما حصل في العراق بين عاميّ 2006 و2007 عندما بلغت الحرب الأهلية ذروتها، وهذا ما يتوقّعه الكاتب أن يتكرّر.

ويقترح الكاتب تجنب المواجهة المباشرة مثلما حدث في 2009 و2010، عندما هاجم مسلحون متطرّفون العاصمة العراقية بغداد بالسيارات المفخخة والهجمات الانتحارية، في محاولة لاستفزاز الولايات المتحدة والرّجّ بها في نزاع طائفي، لكن القوات العراقية والأميريّة لم تتدخل عن قصد أو عجزاً منها. حينذاك، يقول كاتب المقال، إن الإرهابيين وقّعوا في شرّ أعمالهم وانقلبت عليهم.

وأضاف أنّه عندما تتدخل القوات الغربية، فإن الأقلية السنّيّة في العراق ترى هجماً «التنظيم» رداً مبرّراً على هجوم قوات الاحتلال، التي تحذاز إلى الحكومة التي يقودها الشيعة.



«نيويورك تايمز»: رئيس الأركان الأميركي يفتح الباب أمام إرسال قوَات برّيّة إلى العراق

في تطوّر مفاجئ في الخطط الأميركية، أوصى الجنرال مارتن ديمبسي، رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، بنشر قوَات أميركية استعداداً للقيام بعمليات برّيّة ضدّ المتطرّفين الإسلاميين في العراق، إذ اتّثبت

الأولى أوّلَيْتْ اعتبرَ أنّ ديمبسي فتح الباب لدور قتاليّ أكثر خطورة وتوسّعاً مما أعلنه عن الرئيس باراك أوباما، «فعلى رغم أنّ التحالف الدولي سيهزم داعش، فإنّ هذا لن يمنع الحاجة إلى إرسال قوَات أميركيّة لمحاربة المتشدّدين على الأرض، وهو الأمر الذي يستتبعه أوباما.

أمّا «دايلي تلغراف»، فنقلت إلى قرأته ردد فعل «أهل البيت الأبيض»، الذين، على حدّ اعتارها، قلّوا من أهمية تصريحات ديمبسي، معتبرين أنّ هذا الاقتراح مجرّد خيار.

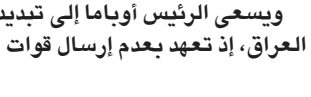
ولطغت الحرب المفترضة ضدّ «داعش» على غالبية العناوين

الغارات الجويّة على «داعش» عدم كفاءة.

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إنّ ديمبسي فتح الباب لدور قتالي أكثر خطورة وتوسّعاً مما أعلن عنه الرئيس باراك أوباما. وقال الجنرال الأميركي أمام لجنة القوَات المسلحة في مجلس الشيوخ الثلاثة الماضي، إنه على رغم أنّ التحالف الدولي سيهزم «داعش»، فإنّ هذا لن يمنع الحاجة إلى إرسال قوَات أميركيّة لمحاربة المتشدّدين على الأرض، وهو الأمر الذي يستتبعه أوباما.

وقال ديمبسي: «وجهة نظري في ما يتعلّق بهذه النقطة، أنّ هذا التحالف هو الطريقة المناسبة للمضي قدما. واعتقد أنّ الأيام ستثبت حقيقة ذلك. لكن إذا فشل هذا، وإذا كانت هناك تهديدات للولايات المتحدة، يجب أن نعود إلى الرئيس وتقديم توصية بضرورة أن نتضنّن الخطط استخدام القوَات البرّيّة الأميركية العسكرية.» وترى الصحيفة أنّ تصريحات الجنرال الأميركي تطرح تحذيات واضحة للرئيس الأميركي، الذي سيكون عليه إنقاع الرأي العام في الولايات المتحدة، الذي انتهكته الحرب، بحملة عسكرية موسعة.

ويسعى الرئيس أوباما إلى تبديد مخاوف الكثيرين من حرب جديدة في العراق، إذ تعهد بعدم إرسال قوات برّيّة مرّة أخرى.



«دايلي تلغراف»: البيت الأبيض يقلل من تصريحات ديمبسي حول إرسال قوَات برّيّة لمحاربة «داعش»

قلّلت البيت الأبيض والجيش الأميركي من أهمية اقتراح رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال مارتن ديمبسي، بنشر قوَات برّيّة في العراق لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، واعتبر هذا الاقتراح «مجرّد خيار».

وقالت صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانيّة إن المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرينست، كان حريصاً على تأكيد ذلك، بعد أن أحدثت تصريحات ديمبسي موجة من التكهّنات بأن القوات الأميركية ستعاني مرّة أخرى «ويلاز حرب برّيّة» جديدة في الشرق الأوسط.

وقال إيرينست أنّ ديمبسي كما يشير إلى سيناريو افتراضي في حال حدوث أي وضع مستقبلي يمكن أن يقدّم توصيات تكتيكية فيه إلى الرئيس الأميركي في ما يتعلق بإرسال قوَات برّيّة. وكان ديمبسي قد صرح بأنه سيوصي بنشر قوَات برّيّة لاستئصال تنظيم «داعش» الإرهابي في العراق إذا اتّثبتت الضربات الجويّة عدم كفاءة. ففتح الباب أمام دور قتالي أميركي موسّع وأخطر على خلاف تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما في هذا الصدد.



«البابيس»: لا زفروف يتهم الناتو بلعب دورٍ مضرّ في الأزمة الأوكرانية

اتّهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حلف شمال الأطلسي «الناتو»، بلعب دور مضرّ في الأزمة الأوكرانية، مشيراً إلى أن الحلف يدفع كيف عملياً إلى استخدام العنف في حل النزاع.

وقال لافروف في حديث إلى صحيفة «البابيس» الإسبانية، ونقلته أمس عدّة وسائل إعلام روسية: «إنّ حلف الناتو توجّه نحو زيادة قدرات أوكرانيا العسكرية التي تستخدم ضدّ السكان المدنيين المسالمين. إنّ قيادة الناتو تدع نيّة تزويد أوكرانيا بالمعدّات العسكرية والأدوات الخاصة التي يمكن أن تستخدمها السلطات الأوكرانية للقمع داخل البلاد».

واعتبر لافروف أنّ خطة الناتو لإجراء تدريبات مشتركة في الأراضي الأوكرانية قبل نهاية العام الحالي لا تساهم في التسوية السلمية، وتعمل على زيادة انقسام في المجتمع الأوكراني.

في الوقت نفسه، دعا وزير الخارجية الروسي الأطراف الخارجية كافة إلى ضبط النفس من أجل الحؤول دون تصعيد الوضع في أوكرانيا. وقال: «إنّ فرض مزيد من العقوبات على روسيا لن يؤدّي إلا إلى تعميق المواجهة في أوكرانيا وتعقيد الحوار».



«دايلي تلغراف»: حان الوقت لتعترف بريطانيا بالدولة الفلسطينية

نشرت صحيفة «دايلي تلغراف» مقالاً كتبه فينست فنين، فنقل بريطانيا السابق في القدس، يتحدّث فيه عن بناء «إسرائيل» مستوطنات جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتجنّد أعمال العنف في المنطقة.

يقول فنست فنين في مقاله: «إن إعلان إسرائيل بناء مستوطنات جديدة وموجبة العنف التي تشهدھا المنطقة، يقللان من فرص حل الأزمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.»

ويرى فنين أنّ الوقت حان لتعترف بريطانيا بالدولة الفلسطينية، وأنها لو فعلت ذلك لتبعثها الدول الأوروبية في موقفها، مضيفاً أنّه مثلما اعترفت بريطانيا بـ«إسرائيل» عام 1950، لا بدّ لها أن تعترف اليوم بفلسطين، من أجل إنهاء العنف وحل الأزمة نهائياً.

ويحلل فنين بريطانيا هذه المسؤوليّة لانّھا، على حدّ تعبيره، طرف تاريخي في الأزمة باعتبارھا صاحبة «وعد بلفور»، وقوة الاحتلال في فلسطين من 1920 إلى 1948، وأنها أخذت عهداً على نفسها بدفع الشعب الفلسطيني نحو الرقاهيّة ومساعدته في الاستقلال.

ويضيف الدبلوماسي البريطاني أنّ حل الدولتين، الذي يعدّ الحلّ الواقعي الوحيد، أصبح في خطر، ينبغي الانحياز إلى ما هو في مصلحة الفلسطينيين والإسرائيليين، فكلامها يستحقّان السلام وكلامھا يستحقّان أن تكون لهما دولة..»

ويشير فنين إلى أن 134 دولة في الأمم المتحدة من أصل 193 اعترفت بالدولة الفلسطينية، وأنّ بريطانيا تنتظر الوقت المناسب لتفعل ذلك، وقد

حان هذا الوقت، بحسب رايه.

ويرى فنين في العادة الرسمية السعودية عام 2002 إطاراً للحل، وبمقتضاهما تعلن الدولتان على حدود 1967.

ويوضّح أنّ سياسة بريطانيا تدعم أن تتكفل قوات أميركيّة وأخرى تابعة لحلف شمال الأطلسي بحماية أمن الدولتين، ثم سحب القوات «الإسرائيلية» من فلسطين، وفق اتفاقية «لا غالب ولا مغلوب» فيها.

والتقارير في الصحف الغربية أمس، ولعل أبرز المقالات، ما نشر على لسان الصحافي البريطاني روبرت فيسك في صحيفة «إنديبنت» البريطانيّة، وفيه نوع من الانقذام الموجه إلى الإدارة الأميركية، التي لم تتجاوب مع الرسالة التي وجّهها رئيس مجلس الشعب السوري محمد جهاد اللحام، التي يدعو فيها أعضاء في الكونغرس ومجلس الشيوخ الأميركيين، إلى التعاون بين البلدين من أجل إنقاذ أرواح السوريين والأميركيين على حدّ سواء من احتمال هجوم إرهابي بالقبلة القدرة من قبل تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة»، وجماعات «جهادية» أخرى.



صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

حماس اعتقلت مطلقى القذيفة

على «إسرائيل»

قالت مصادر أمنية «إسرائيلية»، إنّ الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس في قطاع غزة، اعتقلت المشتبه بهم في إطلاق القذيفة الصاروخية نحو «إسرائيل» مساء أول من أمس. وأضافت المصادر أنّ حماس ابلغت «إسرائيل» بذلك عبر وسطاء، وأكدت التزامها وقف إطلاق النار. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن هذه المصادر، أنّ «إسرائيل» أوضحت لحماس بعد الحادث، إنّها إذا لم تتخذ إجراءات صارمة ضد مطلقى القذيفة، فإنّ الجيش «الإسرائيلي» سيضطر لاتخاذ خطوات بنفسه. وأشارت المصادر الأمنية «الإسرائيلية» إلى أنّ حماس ردت بسرعة على الحادث بسبب انزعاجها من الوضع.

وضع «إسرائيل» في العالم يتدهور بعد الحرب على غزة

أظهر استطلاع للرأي، أجراه «معهد ميثغيم للسياسات الخارجية والإقليمية»، ونشرته صحيفة «هآرتس» العبرية، أنّ 69 في المئة من «الإسرائيليين» يعتقدون بإمكانية التوصل إلى تعاون إقليمي بين «إسرائيل» وبعض الدول المجاورة، فيما رأت غالبية منهم أنّ وضع «إسرائيل» في العالم سيء.

وأعرب 36 في المئة ممن شملهم الاستطلاع عن رغبتهم باعتماد سياسة خارجية تؤدّي إلى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة. فيما طالب 34 في المئة بسياسة خارجية تدفع عملية السلام إلى الأمام، و32 في المئة عن رغبتهم بسياسة تدعم الدعابة «الإسرائيلية»، في حين وافق 22 في المئة على سياسة تشجّع العلاقات مع الدول المعتدلة في الشرق الأوسط.

وحول نظرة «الإسرائيليين» إلى وضع «إسرائيل» في العالم، أعرب 13 في المئة عن اعتقادهم بأن وضع «إسرائيل» في العالم جيد، مقابل 35 في المئة قالوا إن وضعها ليس جيدا. كما أظهر الاستطلاع أنّ «الإسرائيليين» يعتقدون أنّ وضع «إسرائيل» في العالم أزيد سوءاً بعد عملية «الجرف الصامد» في قطاع غزة، إذ قال 45 في المئة من المشاركين إنه تدهور بعد العملية، مقابل 25 في المئة قالوا إن وضعها لم يتدهور بعد العملية. كذلك، أظهر الاستطلاع دعم «الإسرائيليين» عن عمل وزارة الخارجية «الإسرائيلية»، وقالوا إنه لا توجد لـ«إسرائيل» سياسة خارجية، إنما سياسة داخلية فقط. وقال 67 في المئة من المشاركين إنه لا توجد سياسة خارجية لـ«إسرائيل»، فيما قال 20 في المئة من المشاركين إنهم راضون من طريقة عمل الحكومة في مجال السياسة الخارجية، ورأى 12 في المئة فقط أن وزارة الخارجية تقوم بعملها بشكل جيد.

وحول الجهة التي يجب أن تتولى إدارة عملية السلام في المنطقة، أعرب 48 في المئة عن اعتقادهم بأنه يجب على وزارة الخارجية «الإسرائيلية» إدارة المفاوضات، فيما قال 26 في المئة أن هذا الأمر يجب أن يكون بين يدي وزارة الحرب.

وبالنسبة إلى علاقات «إسرائيل» مع دول في الشرق الأوسط، قال 61 في المئة إن تحسين علاقات «إسرائيل» الخارجية، مرتبط بتقدّم العملية السلمية، بينما رأى 69 في المئة أن تعاونا «إسرائيليا» مع دول في الشرق الأوسط، أمر ممكن.

وحول المفاوضات مع الفلسطينيين، قال 50 في المئة من المشاركين، انه يجب على «إسرائيل» عدم التفاوض مع الحكومة الفلسطينية الجديدة، مقابل 45 في المئة يعتقدون انه يجب التفاوض معها. وفي خصوص الدول التي تعتبر مهمة لـ«إسرائيل»، اعتبر 95 في المئة أن الولايات المتحدة هي الإهم، وجاءت روسيا في المرتبة الثانية بـ33 في المئة من الأصوات، وبريطانيا نالته بـ2 في المئة، وتقاومت مصر وبريطانيا أيضا المرتبة الرابعة بـ7 في المئة صوت لكل منهما، فيما رأى 2 في المئة في المئة من المشاركين، أن السلطة الفلسطينية والأردن وتركيا أهم ثلاثة دول بالنسبة إلى «إسرائيل».

طمأنة «الإسرائيليين»

لزيرة الدول الاوروبية

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية، أنّ زكريا التوك، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في منظمة اتحاد المسلمين، في تركيا، دعا «الإسرائيليين» إلى مواصلة زيارة ألمانيا، قائلا إنّهم سيحظون باستقبال حافل، ولا وجود لما يدعوهم إلى اللق على حياتهم، خصوصا في أوروبا.

وقالت الصحيفة، إن تصريحات التوك، جاءت رداً على تحذير دائرة مكافحة الإرهاب في مكتب رئيس الحكومة «الإسرائيلية» للاسرائيليين من مغبة السفر خلال الأعياد اليهودية إلى عدد من دول العالم، بينها دول أوروبية.

في المقابل، فتحت السلطات البلجيكية تحقيقاً حول شبهات بمحاولة إحراق كنيس يهوديّ في بروكسل، بناءً على طلب من زعماء يهود في العاصمة البلجيكية.

كذلك، شاركت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في تجمّع ضدّ العداء للسامية أقيم يوم الأحد الماضي في العاصمة الألمانية، تحت شعار «لا كرامة لليهود بعد الآن»، وقالت ميركل خلال الاعتصام أنّ نمط الحياة اليهودية أصبح جزءاً من هويتنا، ونريد أن يشعر أبناء الجالية اليهودية بالأمان في ألمانيا.

وحسب الصحيفة، فإنّ تنظيم التجمّع جاء على خلفية الارتفاع الكبير في الإحداث المعادية للسامية في ألمانيا بعد عملية «الجرف الصامد» في قطاع غزة.

وأضافت الصحيفة أنّ ميركل تعهّدت بفعل كل ما هو ممكن من أجل ضمان عدم تنامي ظاهرة العداء للسامية في بلادها، مشيرة إلى أنه لا وجود لمقرّ أو مؤسسة يهودية في ألمانيا إلا واحتجاج للحماية في ظل الظروف الحالية.

كليتنتون: نتنياهو ليس الشخص الذي سيصنع السلام

قال الرئيس الأميركي الاسبق بيل كلنتون، إنه لا يرى رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو شخصا يصنع السلام، إذا لم يجبر على فعل ذلك.

وقالت صحيفة «يديوت أحرونوت» العبرية إن أقوال كليتنتون تعكس عدم تطابق وجهات النظر بين الزوجين بيل وهيلاري كليتنتون، مشيرة إلى أن هيلاري كليتنتون أبدت خلال مقابلة مع الصحافي اليهودي جيفري غولدبيرغ، موقفا داعما لـ«إسرائيل»، بما في ذلك دعم الحرب على قطاع غزة، ووفرت غطاءً لرئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو.

وأشارت الصحيفة إلى أن العلاقة بين كليتنتون ونتنياهو، تشهد توتراً منذ كان كليتنتون رئيساً للولايات المتحدة، وكان نتنياهو رئيساً للحكومة ولرأبته الأولى.

واعترفت الصحيفة بتصريحات كليتنتون مقدمة لما ستكون عليه الحال إذ وصلت هيلاري إلى البيت الأبيض.